أثر المدارس الدينية في كربلاء المقدّسة
في نشر الثقافة الحسينية للعالم

فاطمة آزادى منش

(ماجستير فلسفة إسلامية)

جمهورية ايران الاسلامية

The influence of the religious schools in holy Karbala city on distributing the Husseini culture in the world

Fatima Azadi manesh
MA. Of Islamic philosophy
Islamic Republic of Iran

Abstract

There are lots of holy cities which has an ancient civilization and great originality caused by the Islamic culture such as Qom and Najaf Al-Ashraf, but the holy city of Karbala has been specialized like no other cities and that is because of the lord of martyrs Imam Al-Hussein (peace be upon him) which gave this city the colour of struggling revolution against the tyrants by his Islamic movement.

Thus the city of Karbala contains great religious schools all following Husseini thought with suitable facilities according to the era of founding and help people to reach the success in the both worlds.

The city of Karbala had been and is the source of Husseini culture and makes the others to understand the religion of Islam and apply it in the real world through these religious schools which has been built on the land of Imam Al-Hussein peace be upon him,

أثر المدارس الدينية في كربلاء المقدّسة في نشر الثقافة الحسينية للعالم

فاطمة آزادى منش
(ماجستير تأريخ اسلامي)
جمهورية ايران الاسلامية

الملخص

كثيرة هى المدن المقدّسة ذات الحضارة العريقة و الأصالة العظيمة المنتجة للثقافة الإسلامية كمدينة قم المقدّسة و النجف الأشرف ، لكن مدينة كربلاء المقدسة تميّزت بخصوصية لا نظير لها و هي وجود مقام سيدالشهداء الإمام الحسين عليه السلام فتعطرت برائحة الثورة النضالية في وجه الطغاة للقيام بالنهضة الإسلاميّة الحقّة.

و احتوت كربلاء المقدسة مدارس دينية عظيمة اشاعت الفكر الحسيني للعالم بطرق و وسائل متناسبة مع مقتضيات الزمان و بلغة العصر على بُنى عقائدية متينة و لأهداف إلهيّة سامية تحقّق للفرد ما يطمح له مِن سعادة الدارين.

فكانت كربلاء و مازالت منطلقاً للثقافة الحسينية لتصل إلى العالم عبر توظيف العقول في فهم الدين الإسلامي و تطبيقه على أرض الواقع مِن خلال المدارس الدينية العامرة على أرض الإمام الحسين عليه السلام.

المقدمة

فتح العالم بصره على ثقافات عدَّة وحازت الكثير من الاهتمام إلا أنَّ الثقافة الحسينية كان لها إشراقة ملكوتية على أرض فاح عبير الثورة و النضال من أرجائها. و أصبحت أرض كربلاء المقدسة مقصداً لكل مَن أراد التزوَّد من السيرة الحسينية و اكتساء حلل المعارف الإسلامية عبر ارتياد المدارس الدينية والمؤسسات العلمية فيها.

فلا عجب، و هي أرضٌ وطأتها أقدام الأنبياء وجرت عليها دموع الأولياء ورَوى قصصها أشرف الخلق محمدﷺ وسيد الأصفياء.

كربلاء المقدسة محطة لرحلة روحية الزاد فيها قضية الحسينعليه السلام والهدف منها الوصول إلى أعلى مراتب العشق الإلهي و الذوبان في العبودية لله جلَّ وعلا.

تتمركز أهمية البحث حول معرفة دور المدارس الدينية في كربلاء المقدسة في نشر الثقافة الحسينية و كيفية تحقيق أهدافها في فهم الدين الإسلامي مِن منطلق معرفي مبتني على أسس عقائدية متينة وركيزة أخلاقية حميدة ولفهم ضرورة وجود المدارس الدينية في مجتمعنا الإسلامي والسعي لدعمها بكل الإمكانات المادية والمعنوية ممايعود على أفراد مجتمعنا بالرقي على المستويات كافة.

أتناول في هذا البحث أسماء ومواقع أبرز المدارس الدينية في كربلاء المقدسة ومواصفات المدارس الدينية وأهميتها والأهداف من وجودها ونشاطاتها.

ودور المدارس الدينية في كربلاء المقدسة في نشر الثقافة الحسينية، ومواجهة الإرهاب الفكري والدعوات المضللة وطرق وأساليب المدارس الدينية في كربلاء المقدسة لنشر الثقافة الحسينية في العالم.

إن معرفةهذه المدارس الدينية في كربلاء المقدسة والنظر العميق فيما تتحمله من مسؤولية في بناء عقول الأفراد ليكونوا مبلّغين حسينيين بما يستحقّ ذلك إلقاء الضوء على البحث ليكون انطلاقة ليحُّر في مكتنزات هذه المؤسسات ومدى فاعليتها في تنشيط الحركة الحسينية في العالم كله لخدمة الدين الإسلامي؛ الذى من أجله و لإعلاء كلمة الحقّ قام سيدالشهداءعليه السلام بثورته التاريخية الخالدة، و مِن هنا استحّقت كربلاء المقدسة أن تكون خالدة لاحتواء ترابها جثمان مَن خُلِّدَ قبل أن يُخَلَّد.

أسماء ومواقع أبرز المدارس الدينية في كربلاء

إن مَن يدرس تاريخ السيرة الحسينية المباركة لا بُدَّ له من الوصول في تتبّعه التاريخي لزمن نشوء المدارس الدينية على الأرض الطاهرة كربلاء المقدسة.

حيث زخرت المدينة النضالية بالعديد من المدارس و المؤسسات الدينية التى كانت حصيلة جهود أكابر العلماء و المشايخ الأفاضل لبث العلوم الإلهية وأهم المدارس الدينية في كربلاء المقدسة هي:

١. مدرسة السردار حسن خان:

أنشئت هذه المدرسة العلمية سنة ١١٨٠هـ وكانت في حينها أكبرمؤسسة علمية دينية في كربلاء المقدسة، تخرج منها جيل النخبة من كبار العلماء والفقهاء الثقاة ومنهم: المصلح الإسلامي جمال الدين الأسد آبادي والفقيه شريف العلماء المازندراني.

٢. مدرسة المجاهد:

تشير وثيقة الوقف لهذه المدرسة إلى أنها بنيت بحدود سنة ١٢٧٠هـ وكانت في حينها مأهولة برواد العلم ورجال الدين والفكر الإسلامي تخرج منها عدد من العلماء أمثال كالعلامة السيد محمد باقر الطباطبائي والعلامة السيد مرتضى الطباطبائي.

٣. مدرسة صدر الأعظم النوري:

كانت من المعاهد العلمية الدينية الرئيسة في كربلاء المقدسة لكن يد الهدم والتخريب طالتها في مشروع شارع الحائر من أشهر أساتذتها العالم الفقيه السيد أبو القاسم الخوئي.

٤. مدرسة الزينبية:

سميت هذه المدرسة بهذا الاسم لقربها من باب الزينبية وكانت توليتها بيدالعلامة الميرزا الشيخ عبد الحسين الشيرازي.

٥. مدرسة الهندية:

وهي من أهم المدارس في الوقت الحاضر أنشئت في أواخر القرن الثالث عشر الهجري وكانت تصدر عنها المنشورات والكراسات الدينية الأسبوعية والدورية ومن أهمها مجلة أجوبة المسائل الدينية.

٦. مدرسة البادكوبه (الترك):

وهي من المدارس المعروفة في كربلاء المقدسة وشيدت سنة١٢٧٠هـ مؤسسها الحاج البادكوبي كان يتولى مهمة التدريس فيها الشيخ محمد الشاهرودي وكانت تصدر عنها منشورات إسلامية ثقافية منها:منابع الثقافة الإسلامية .

٧. مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الدينية:

تقع هذه المدرسة في الجانب الشرقي من صحن الإمام الحسين عليه السلام، تم تشييدها بعد زوال النظام البائدسنة١٤٢٤هـ برعاية آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني. أسندت إدارة المدرسة إلى العالم الديني الجليل أحمد عبد الرضا الصافي وهي اليوم حافلة بطلاب العلم ويدرس فيها الفقه والأصول والنحو والصرف والمنطق والتفسير والأخلاق وتقام فيها الشعائر الدينية والاحتفالات الخاصة بالمناسبات الدينية مثل العشرة الأولى من شهر محرم الحرام.

٨. مدرسة ميرزا كريم الشيرازي

٩. مدرسة البقعة

١٠. مدرسة السليمية

١١. مدرسة المهدية

١٢. مدرسة الهندية الصغرى

١٣. مدرسة ابن فهد الحلي

١٤. مدرسة شريف العلماء

١٥. مدرسة البروجردي

١٦. مدرسة الإمام الباقر

١٧. مدرسة الحسنية

ولكل من هذه المدارس الدينية المذكورة نشاطاتها العلمية الثقافية في نشر علوم أهل البيت عليهم السلام وبوسائل معروفة ومتطورة بغية نشر الثقافة الحسينية في العالم.

كانت مدرسة السردار حسن خان من أبرز معالم مدينة كربلاء المقدسة الدينية في حقل المعارف، [فهي أعظم مؤسسة دينية في كربلاء ....، تَخَرَّج منها فحول العلماء قديماً و حديثاً][1]. ومن الخريجين من هذه المدرسة المصلح الإسلامي جمال الدين الأفغاني.

أهمية المدارس الدينية في كربلاء المقدَّسة

للمدارس الدينية في كربلاء المقدسة أهمية كبرى بل و لها مركزية في المجتمع الإسلامي لا تضاهيها فيها بقية المدن لما لها من مكانة تاريخية و إنسانية، فالأرض -التي كانت مسرحا شهد العالم فيه أروع مشاهد الفداء و التضحية وأسمى صور المحبّة والمودة- باتت مقدسة لكلّ مَن تمسّك بقضية الإمام الحسين عليه السلام وجعلها همّاً يحمله حتى مماته.

هذه الأرض التى بنيت عليها المدارس الدينية أصبحت تعكس صور الماضي بحاضر ثقافي وباستغراق في أهداف حركة ونشاط علمائها الأفاضل.

واستغلال الروحية المحاطة بالمنطقة يُساعد على إيصال المدارس الدينية إلى المستوى المطلوب من وجودها. و هدفها رسم خريطة حسينية عالمية تضم أفراداً حسينيون ينتجون فكراً حسينياً تمهيداً للدولة الإسلاميّة الحقَّة تحت راية مولانا الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

فما أروع طلب العلم الديني على أرضٍ باركها الأنبياء و الأولياء و ذُكِرَتَ في أحاديث الأئمّة الأطهار عليهم السلام:

وروى الحميري في قرب الإسناد عن الصّادق عليه السلام أنَّه قال: مرَّ علي عليه السلام بكربلاء في اثنين مِن أصحابه، قال: فلمّا مرّ بها ترقرقت عيناه للبكاء، ثم قال: ﴿**هذا مناخ ركابهم، و هذا ملقى رحالهم، وهاهنا تهراق دماؤهم، طوبى لك مِن تربة عليك تهراق دماء الأحبَّة**﴾[2].

واقعة عاشوراء أضفت على بلاد الرافدين روحانية نورانية وبزغت آفاق العمل الفكري ويستمد العمل الفكري قوته من واقعة عاشوراء الأليمة و يكون نبضاً لحركة إسلامية واسعة النطاق تشمل العالم.

طرق و أساليب المدارس الدينية في كربلاء المقدسة لنشر الثقافة الحسينية للعالم

تنوَّعت الطرق و الأساليب في نشر العلوم و لكن لغة العصر هى الحاكمة في وقتنا الحالي وصار لزاماً - على كل مَن جعل همَّه القضية الحسينية و إحياءها في كل بقاع الأرض - أن يتعرّف على أحدث الطرق و أهم الأساليب وأسرعها في تحقيق المراد من الحركة الفكرية في المدارس الدينية، وجعل الحياة العلمية الدينية على أرض الواقع وفي حيّز التنفيذ حتى لا تكون حبيسة الكتب والأذهان و إنعاش الذاكرة بوقائع كربلاء المقدسة الماضية؛ لتكون حاضرة كدروس عملية نستفيد منها كأفراد حسينيون.

أهم الطرق المتبعة في المدارس الدينية في كربلاء لنشر الثقافة الحسينية:

من الطرق التقليدية لكافة المدارس هى:

١. عملية التدريس: بإلقاء المعارف الدينية من قِبل الأستاذ وشرحها للطلاب.

٢. نشر الكتب و المنشورات و المجلات.

٣. إقامة المحافل و المناسبات الدينية بهدف تعميق الرابطة بين الحضور و بين المناسبة المذكورة لإشاعة الأجواء المطلوبة و خلق حالة التأثّر العاطفي و الانسجام الروحي للطلبة ممّا يساعد على اكتساب العلوم الدينيّة ورسوخها وتجسيدها سلوكيا.

قال تعالى في كتابة العزيز: ﴿ذلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[٣].

الطرق الحديثة للمدارس الدينية في كربلاء المقدسة لنشر الثقافة الحسينية:

من الطرق الحديثة المتّبعة للمدارس الدينية في كربلاء المقدسة والتي تُسهِم بشكل بليغ في فهم القضية الحسينية و نشرها هي:

١. استخدام الوسائل العصرية التكنولوجية كالانترنت والنسخ على الأقراص المدمجة وإنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي.

٢. إنشاء جامعات في العالم الافتراضي و أخذ دروس دينية عن طريق الانترنت.

٣. إنشاء مواقع إلكترونية متخصصّة تبثّ المدارس الدينية في كربلاء من خلالها ما يتعلّق بمقتضيات أهدافها و متعلقاتها وترد على الشبهات المثارة حول المذهب الشيعي مثل مجلة الهدى الإلكترونية ومجلة الفرات الإلكترونية.

٤. و محاولة ترسيخ الفكر الحسيني مِن خلال السبل المتاحة في زمننا كالقنوات الفضائية و البرامج الإلكترونية و تنزيلها على الهواتف الذكية مثل خدمة الإجابة على الأسئلة الشرعية من خلال برنامج (الواتس آب).

٥. إقامة الحلقات الدراسية.

٦. إنشاء ورشات عمل هادفة لبناء شخصية الطلبة.

٧. إقامة الندوات والمؤتمرات والمناظرات مثل مؤتمر العلامة البهباني.

وكل هذه الإمكانيات تحاول المدارس الدينية في كربلاء المقدسة توظيفها للوصول إلى عقول الأفراد وإزالة العقبات وسد الثغرات العقائدية والأخلاقية بترسيخ الثقافة الحسينية التى بدورها تمثّل الثقافة الإسلاميّة الأصيلة، قال رب العالمين في كتابه المبين: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (الأنفال:٦٠).

و استخدام هذه الوسائل والطرق يجب أن يكون مبنياً على دراسة عميقة وخطط مسبقة مدروسة لتحقيق الغاية من الاستفادة منها و هذا يعتمد على المسؤولين و المعلمين و المتخصصين في مجال التبليغ الديني.

ومِن الجدير بالذكر أن التبليغ في يومنا لم يعد مقتصراً على ذوي الشهادات الأكاديمية في العلوم الإسلامية بل أصبح نطاقه واسعاً ليشمل الخبراء في مجال الهندسة الإلكترونية و الإعلاميين و الصحيفين والفنانين والممثلين والرسامين والمهندسين في الديكور والكتّاب والمؤلفين؛ ذلك لأنَّ المدرسة الدينية أصبحت تقيم دورات تدريسية لطلبةالعلوم الدينية ليدخلوا مجال النشر الثقافي من أوسع أبوابه و لكي يستغلوا جميع الطاقات و الإمكانات المتاحة لنقل الصورة الصحيحة الواقعية للمتلقي.

(وحاجة الحركة الإسلامية المعاصرة إلى تطوير العمل الفكري والعطف به نوعياً، نحو الحاجات والمطالب ذات الأولوية... مما يجعلها - أى الحركة الإسلامية - كوكبة حركة التطوّر العالمي الشاملة والمتجددة...)[٤].

العوامل المساعدة للمدارس الدينية في كربلاء لنشر الثقافة الحسينية:

إنَّ كلّ حركة فكرية تحتاج إلى عوامل تساعدها لتدفعها نحو الغاية المنشودة والمدارس الدينية في كربلاء المقدسة ساعدتها عوامل عديدة لتخطي عقبات وحواجز جمَّة، و تختلف طبيعة هذه العوامل، ومن هذه العوامل المؤثّرة تأثيراً قويّاً هى:

أ- العامل البيئي:

و جود المدارس الدينية في أرض تقدّس ترابها بدم الإمام الحسين عليه السلام وانعكست أنواره في أرجائها، كان لهذا العامل دور قويي في تبليغ الرسالة الإلهية الحقّة التى تحمل المدارس الدينية مسؤولية إيصالها إلى العالم هذه المراكز الدينية.

فأحاطت الروحانية لواقعة الطف الأليمة للمنطقة و انتفاض الذاكرة بوقائع الثورة التاريخية كلما خطت أقدام العلماء في صحن المقام الشريف كان لهذا دافع روحاني محرّك للإرادة الحرّة لدى كل فرد يحبّ الإمام الحسين عليه السلام ويعشق قضيةالإمام الحسين عليه السلام الملكوتيّة.

قال حذيفة بن اليمان: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد الحسين بن عليّ عليهما السلام و هو يقول: ﴿**يا أيّها النّاس هذا الحسين بن علي فاعرفوه، فوالّذي نفسي بيده إنَّه لفي الجنّة و ان محبّيه في الجنّة و محبِّي محبّيه في الجنّة**﴾[٥].

نستطيع القول أن التغذية الروحيَّة الَّتي تؤمنَّها مدينة كربلاء المباركة بالإضافة إلى التغذية الفكرية العلمية التي تطرح في المدارس الدينية تشكل مزيجاً مثالياً لإنتاج الثقافة الحسينية للعالم، بل وترسم ملامح مستقبل مشرق بأنوار المحبة الإلهيّة.

ب- الزيارة:

كربلاء المقدسة باعتبارها قبلةالعاشقين للإمام الحسين عليه السلام ولنهجه القويم و محط رحال زوار مَن كان رضاه مِن رضى النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم و محبته هي محبة النبيي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم و بالتالي هي محبةالله جلَّ وعلا.

و بما أن الزائرين متلهفون لنظرة إلى نور قبته الوضّاء كانت الزيارة عاملا مهماً في نقل الثقافة الحسينية، و أصبحت المدارس الدينية في أرض الطفوف تستقطب وفود الزائرين خصوصا في

أيام عزاء القلوب الباكية للحسين الشهيدعليه السلام في شهري محرم وصفر فأصبح موسم العزاء موسم العطاء للفكر الحسيني واستغلال هذه الفرصة لإعطاء الدروس الدينية الممتثلة بالثقافة الحسينية.

و للشيخ الكفعمي قصيدة يوصي فيها أهله بدفنه في الحائر المقدّس بأرض تسمى عقيراً فيقول:

سألتكم بالله أن تدفنونى
إذا مت في قبر بأرض عقير
فإنّى به جار الشهيد بكربلاء
سليل رسول الله خير مجير(٦)

ج- حاجة المجتمع إلى الثقافة الحسينية:

الوقت الحالي يحتم على المدارس الدينية الأداء بدور المدافع عن العقيدة الإسلامية الحقّة التي هي ركيزة الثقافة الحسينية، و مجتمعنا اليوم يعاني مِن وجود التيارات التكفيرية والأفكار الغربية الانحرافية فكان هذا محفزاً لتفعيل حركة المراكز الإسلامية في كربلاء المقدسة لإحياء الثقافة الحسينية وإعادة الأمور إلى نصابها.

فهاهي عاشوراء تعود إلينا من جديد لكن الأشخاص اختلفت و دور المدارس الدينية فعّال في سدّ حاجات المجتمع الاسلامي لنشر الثقافة الثورية في التصدي للانحراف بكافّة أشكاله. ففي كلمة ألقاها الدكتور أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني (مدرّس الفلسفة الإسلامية بكلية الآداب جامعة القاهرة): كان من بين العوامل التي أدَّت إلى عدم إنصاف الشيعة أيضاً أنّ الاستعمار الغربي أراد في عصرنا هذا أن يوسّع فوهة الخلاف بين السنّة و الشيعة، و بذلك تصاب الأمة الإسلامية بداء الفرقةو الانقسام...(٧).

فالمجتمع الإسلامي في حاجةٍ ماسّة لمعرفة ما يُخطط له الغرب مِن مكائد وكيفية مواجهة الغزو الاستعماري.

فوظيفة المدارس الإسلامية في كربلاء المقدسة (إدراك التغيرات المطّردة في حياة الناس و ووعي حاجاتهم الآنية والعمل على اختيار أقرب الأساليب العملية إلى نفوسهم و أذهانهم...(٨).

أدوار و وظائف المدارس الدينية في كربلاء المقدسة لنشر الثقافة الحسينية

تمرُّ أمَّتنا الإسلامية اليوم وفي الوضع الراهن بمرحلة عصيبة، فقد تكالبت أيدي العدوان الوهابي وداعش على المجتمع الإسلامي، وأدخلت المسلمين في مرحلة مفصلية حيث لا الذلّة مقبولة ولا الإهانة، وهنا سطع نور المدارس الدينية في البلاد الإسلامية وخاصَّة في كربلاء المقدسة لإبراز وظائفها الشرعية وحقّها في الدفاع عن ثقافة المذهب والدين وعن المقدّسات.

من أهم أدوار المدارس الدينية في كربلاء المقدسة:

أولا: الدور التربوي

تتحلى المدارس الدينية في كربلاء المقدسة بسمة خاصّة وهي الحركة التربوية التي تتمتع بها، وباعتبار تواجدها في مدينة تشرَّبت مفاهيم العطاء والتضحية و الإيثار و المرؤة فوصلت إلى أرقى

صور التربية، إذ كانت كربلاء المقدسة والمروءة مسرحاً يكشف الواقع الأخلاقي المتجسّد بمفاهيم ومبادئ الإسلام السامية، واستفادت المدارس الدينية من هذا الوجود لتكون المربية للأفراد المنتمين لها وتغرس فيهم ذاك الحُبّ الإلهي الأزلي من خلال المناهج الدراسية العلمية التربوية الدينية المتمثلة بتفسير القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وفقه الأخلاق فالتربية هي: (توجيه و إدارة مجرى الرقي و التكامل للإنسان والمراقبة النشطة للحياة النامية، و تشمل دائرتها الأبعاد الوجودية للإنسان، وهذا الأمر يمارسه المربّي)[٩].

و ضمان تربيةالمنتمي للمدارس الدينية هو ضمان لترويج كوادر مربيّة لباقي أفراد المجتمع على أسس الثقافة الحسينية الأصيلة، قال ربُّ الجلالة في كتابه العزيز: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[١٠].

ثانياً: الدور التعليمي:

قامت المدارس الدينية في كربلاء بوضع خططها على أسس التغذية الفكرية وترميم العقول بمدّها بالعلم الإلهي المطلوب في كل حركاتنا و سكناتنا، ويتوقف رقي المجتمع الإسلامي على إخراج أفراد الأمّة من قوقعة الجهل وال ظلمات إلى ساحات الهداية ومحاولة خلق الأجواء العلمية في نفوس المرتادين لهذه المراكز الإسلامية تتطلّب جهوداً حثيثة من قبل المسؤولين في مجال التبليغ الديني لخلق تصورات صحيحة عن الإسلام القويم، قال العليّي القدير في القرآن الكريم ليحيي ضمائر المسؤولين: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾[١١].

وظيفة التعليم التي جاء لأجلها الأنبياء والمرسلون كي يكون العقل هو الحاكم ومسير الإنسان للطريق الصحيح.

(غير أن ثورةالأنبياء تميّزت من غيرها أنها ثورة اجتماعية أخرى في التأريخ متميزة تميّزاً نوعياً؛ لأنّها حرّرت الإنسان من الداخل وحرَّرت الكون في الخارج في وقت واحد)[١٢].

والتحرير لا يكون فقط بإلقاء التعاليم بل بتبديل ما تعلّمه الإنسان من أخطاء إلى أمور تفيده و تجعل النور بين عينيه، و المدارس الدينية في كربلاء المقدسة تعمل على أساس تعليم طلبتها الثقافة الحسينية والإرث العلمي في سبيل مواجهة الشبهات والرد على مَن يحاول زعزعة أركان الدّين الإسلامي، وصناعة أفراد مثقفين وفق منظومة الثورة الحسينية متسلحين بالأدلة والبراهين العقلية تساعد على تكسبهم الشخصية العلمية المطلوبة في العالم أجمع و انتشارهم في كل البقاع ليُبلغوا السيرة الحسينية و تكون الخريطة الحسينية متواجدة بتواجد هؤلآء الطلبة الكرام في كل منطقة و في كل دولة و يحملون مسؤولية تثقيف مجتمعهاتهم بالثقافة العاشورائية المقدَّسة.

و استراتيجية تعليم الطلبة تقوم على أساسين:

الأول: التعلُّم النظرى: و ذلك يتم عن طريق تلقّي الدروس العلمية في المراكز الدينية و مباحثتها،

وتداول المواضيع المختصّة بالثقافة الحسينية، ودراسة و تحليل الواقع الحالي وفهم المخاطر التي تواجهنا، والسعي لمعرفة الحلول المتاحة لفك مشكلات مجتمعنا الإسلامي وحلّها.

يقول مدير حوزة الإمام القائم عجل الله فرجه الشريف: اتّخذ ثلّة من خريجي مدرسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في الكويت وبعض تلامذة المرجع المدرسي قراراً تاريخياً بضرورة البدء بنهضة علمية كبرى في العالم الشيعي؛ نظراً لحالة التخلُّف التي كان يعيشها المجتمع الإسلامي بشكل عام و أن تكون الحوزة بسمات جديدة. تجمع مابين العلم و العمل، وبين التقليد والحداثة والمعاصرة[١٣].

ومن الضروري تهيئة المناهج الدراسية المتناسبة مع الأهداف المرجوة من عملية التدريس لضمان النتائج المطلوبة.

الثاني: التعلّم العملي: المرحلة الأخرى من مراحل التعليم الضرورية وهي المرحلةالعملية التطبيقية لما تلقاه الطلبة في المرحلة النظرية، و هذه المرحلة تعتبر انطلاقة مهمة لتفعيل عصب المدرسة الدينية في كربلاء المقدسة ومنح العلم السليم للمجتمع من خلال تحرُّك الطلبة ضمن إطار فعاليات ونشاطات المدارس الدينية في كربلاء المقدسة.

قال تعالى في كتابه الحكيم:﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[١٤].

و مِن المهم أن تتابع المدارس الدينية في كربلاء المقدسة خريجيها و تضع لهم خططاً و برامج منظّمة للإيصال بعلمهم إلى المستوى العملي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**طلب العلم فريضة على كل مسلم... به يُطاع الرب و يعبد، و به توصل الأرحام، و يعرف الحلال من الحرام، العلم إمام العمل و العمل تابعه، يلهم به السعداء، و يحرمه الأشقياء**﴾[١٥].

و تتمثّل تطبيقات المدارس الدينية في كربلاء المقدسة بـ:

١. إرسال المبلّغين إلى مناطق كافة العالم لتتغذى بالثقافة الحسينية.
٢. إعداد برامج تأهيلية لخريجيها.
٣. توظيف الخبرات والمواهب لدى الطلبة في العمل الثقافي.
٤. متابعة الخريجّين والتواصل الدائم معهم للنظر في مدى تحقّق أهداف المدارس الدينية في كربلاء المقدسة لنشر الثقافة الحسينية.
٥. الإرشاد المستمر للطلبة من الناحية الروحية والعملية؛ لتبقى روح الطالب متصلّة بأرض الفداء كربلاء من خلال المدارس الدينية فيها.

ثالثاً: الدور الجهادي:

الزمن الذي تعيشه أمَّة الإسلام الآن صعب جداً، حيث تكالبت أيدي الطغاة على الضعفاء وعاثت شياطين الغرب لتخرّب شبابنا، و قاموا بزرع الفتن و صار للمدرسة الدينية كلمة يجب أن تلقيها لكن ليس بلغة القلم بل بلغة الرصاص، و الحركة الجهادية أعلنت بزوغها مذ بدأ الأعداء تهديداتهم لمقدساتنا و محاولة طمس معالم ديننا الحنيف و إرثنا

الثقافي العزيز الذي يمدّنا بالقوة الروحية ودافعية النفس للسير في الحياة بخطى واثقة وعلى التأهّب للتصدي لكل معتدٍ أثيم.

هذه هي المدارس الدينية في كربلاء المقدسة، ليست مربية ومعلّمة فحسب و إنّما مولّدة للنضال وللحزم والتصميم والدفاع عن مرتكزات الدّين وبكل الإمكانات المتاحة مع المدد المعنوي المستوحى من عبير أرض كربلاء أرض الحسين عليه السلام والأنصار الأبطال، قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[١٧].

وللبسالة والبطولة والشجاعة معنى آخر في كتائب الدفاع عن مقدّسات كربلاء، فهي نتاج مزيج مثالي من التربية الروحيّة والتربية العلمية والتربية السياسية ذات التاريخ المعروف في صفحات تاريخ العراق.

مفهوم التربية السياسية

إنّ التربية السياسية تعني استصلاح الطاقات الإدارية والسياسية الكامنة في ذات الفرد، إضافة إلى تنمية القيم الدينية والقواعد العامة في ذاته، بهدف إعداد مواطنين يستشعرون المسؤولية ويدركون الواجب، و إعداد الكوادر ذات الخبرة والكفاءة في إدارة شؤون المجتمع[١٨].

تهدف المدارس الدينية إلى ترسيخ العلم والعقيدة في نفس الطالب للدفاع انطلاقاً من قوة عقائدية متينة و يقين كامل على أنّه سائر على نهج الحقّ والحقيقة.

مِن أبرز المواقف الجهادية لرجال الدين في كربلاء المقدّسة: (عام ١٩١٤م حين كان الاحتلال البريطاني يسعى لأخذ العراق وافتراسه من أبنائه، لقد كانت مدينة كربلاء المقدسة في مقدمة المدن العراقية التي استجابت لحركة الجهاد التي قادها العلماء الأعلام حيث إن اجتماعاً كبيراً عقد في المدينة حضره كبار رجال الدين كان في مقدمتهم السيد إسماعيل الصدر الذي سار بالحاضرين إلى صحن الإمام الحسين عليه السلام)[١٩].

حاول بعض هؤلاء الباحثين إغفال دور مراجع و علماء الدين من غير العرب، الذين أفتوا بالجهاد وشاركوا في القتال، إما بصورة مباشرة أو عن طريق ممثليهم كالسيد كاظم اليزدي والميرزا محمدتقي الشيرازي...[٢٠].

قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[٢٠].

إن الدعوة يجب أن تكون عملية تغيير ومنهجا لحياة جديدة تستهدف بناء هيكل أمة من جديد لاقتلاع جذور الجاهلية و رواسبها.

و من أبرز العلماء المجاهدين: الشيخ محمدرضا الشيرازي نجل الميرزا محمدتقي الشيرازي الذي أسس ما يسمى بالجمعية الإسلامية في كربلاء المقدسة بأواخر عام ١٩١٨م وضمّنت في عضويتها السيد محمدعلي هبة الدين الشهرستاني والسيد حسين القزويني والسيد عبدالوهاب الوهاب والشيخ محمد حسن أبوالمحاسن وعبد الكريم الجواد وعمر العلوان وعبد المهدي القمبر وغيرهم،

كانت هذه الجمعية تمتاز بالجرأة والفعالية الأمر الذي دفع الانكليز إلى اعتقال عدد مِن أعضائها في اتموز ١٩١٩م[٢١].

دور المدارس الدينية في كربلاء المقدسة في مواجهة الارهاب و نشر الثقافة الحسينية

انتشرت أيدي الغدر في كل مكان تحاول تخريب الدين بشتى الوسائل المتاحة، و تواجه أمتنا الاسلامية قرصنة فكرية وحرب نفسية وعقائدية ضارسة تفتك بالإنسانية، و أبرز صور الإرهاب حاليا : أ- الإرهاب الفكري.

ب- الإرهاب الدموي.

الإرهاب الفكري: حيث يحاول الغرب من وراء الستار اللعب بأفكار المسلمين وزرع فكرة التمدن على طريقتهم المطروحة من خلال ما يبثوه على شاشات التلفزة ومواقع التواصل الإجتماعي والبرامج الإلكترونية والإعلانات التجارية، أصبح تسميم عقول المسلمين وآذانهم وأعينهم هو الهدف الأساس للغرب؛ فأنشأوا فرق تكفيرية تخدم مصالحهم الشخصية وتعود عليهم بالنفع في خلق جو من التفرقة والتشتت في صفوف المسلمين، ومن خلال هذا الجو يستطيعون التسلل لمجتمعنا بإمكاناتهم ليسودوا الأرض ويتحكموا بمقدرات الأمة الإسلامية ومصيرها، قال تعالى :﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[٢٢].

وهنا يأتي دور المدارس الدينية في كربلاء المقدسة للتصدي لمحاولات الغرب والتكفيريين في زعزعة أركان الدين وذلك يتم بواسطة نشر الثقافة الحسينية وهي الثقافة الإسلامية الحقَة المتمثلة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدفاع عن العقائد الإلهية لحمل المسلمين إلى بر الأمان من مخالب وحش عصرنا ألا وهو الفكر التكفيري الإرهابي .

ففي كلمة للأستاذ عبد الفتاح عبد المقصود: إن في عقيدتي أن الشيعة هم واجهة الإسلام الصحيحة، ومرآته الصافية،ومن أراد أن ينظر إلى الإسلام عليه أن ينظر إليه من خلال أعمالهم، والتاريخ خير شاهد على ما قدمه الشيعة من الخدمات الكبيرة في ميادين الدفاع عن العقيدة الإسلامية[٢٣].

في الوقت الذي بات فيه الفساد ملاذا هانئا ومستقرا للعقول الجاهلة الفارغة من العلم الإلهي والميراث النبوي الشريف المتمثل بالتمسك بالقرآن الكريم وخط أهل البيت عليهم الصلاة والسلام صار لزاما على طلبة المعارف الإسلامية في المدارس الدينية مجابهة التكفير بأشكاله كافة، قال أمير الكلام وسلطان الفصحاء الإمام علي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: ﴿ **يا جابر، قوام الدين والدنيا بأربعة: عالم مستعمل لعلمه، و جاهل لا يستنكف أن يتعلم و جواد لا يبخل بمعروفه و فقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا ضيع العالم علمه واستنكف الجاهل أن يتعلم و إذا بخل الغني بمعروفه وباع الفقير آخرته بدنياه**﴾[٢٤].

طرق خريجي المدارس الدينية في كربلاء المقدسة في مواجهة الارهاب الفكري :

تسلح طلبة المعارف الإسلامية في كربلاء المقدسة بالثقافة الحسينية ثقافة العز و الإباء والشرف والكرامة فصاحب القضية الولائية الإمام الحسين سيد الشهداء عليه السلام رفع راية الحق الإلهي في وجه الطغاة و بقيت رسالته حية في شريان الإسلام لأن ما كان لله ينمو و هذا ما يسعى طلبة العلوم الإسلامية لنشره في مواجهة إرهاب التيارات التكفيرية.

ومن طرق مواجهة الإرهاب الفكري :

- نشر الكتب والمجلات العلمية لبيان الحقائق وكشف مخططات التكفيريين مع الاعتماد على مصادر موثقة و مشهورة.
- إلقاء المحاضرات التي تتضمن مواضيع محاربة الفكر التكفيري وأساليب دحر الغزو الغربي من خلال ما يروجونه للعالم الإسلامي و ما يصدرونه.
- بث قنوات فضائية يقام فيها برامج حوارية شبابية توعوية تعنى بأمور إزالة التعصب الفكري، و تدعو إلى الوسطية و الاعتدال، و تهدف لخلق حب و رغبة و اندفاع لدى المشاهدين للدين الإسلامي والدفاع عن المذهب الشيعي .
- إنشاء مؤسسات يترأسها كبار العلماء من خريجي المدارس الدينية، لتقيم جلسات واجتماعات لرسم استراتيجية مستقبلية طويلة المدى الهدف منها محاربة المد التكفيري، وفق برامج حيوية تعتمد الأساليب الحديثة المعاصرة .
- توجيه اهتمام المدارس الدينية في كربلاء المقدسة للأمهات المؤمنات و توعيتهن و تسليحهن بالعلم المطلوب لتربية و تنشئة براعم الإسلام على العقائد الصحيحة.

الإرهاب الدموي: لم تعد الأنظمة الغربية مكتفية بالحروب الفكرية ضد الدين الإسلامي بل أصبحت متعطشة لتنظم حملات إرهاب دموية وتحريك آلة الفتك بالإسلام لتتلوث بآثام القتل والتشريد وهتك الأعراض، وجعل حقوق البشر منسية في زمن سادته لغة الدم، وفاضت أنهار الدّم في البلاد الإسلامية لينشغل عباد الله تعالى بالمعارك الدموية عن ما يدور في خاطر أعداء الدين الإسلامي .

ووظيفة المدارس الدينية في كربلاء المقدسة تنظيم وترتيب كتائب جهادية مؤهلة للدفاع عن كلمة الحق و تجعلها العليا و تحبط الباطل و تمحوه .

إن الجانب السياسي في الحركة الإسلامية يمثل واجهة الحركة ورأسها و آليات الفعل.

من جهة أخرى فهو الجانب الساخن والحيوي المتحرك على ساحة الواقع..... وفي علاقة السياسة بالفكر، إن السياسة هي استراتيجية التطبيق للفكر، والقدرة التي تنزل الفكر من النظرية إلى التطبيق[٢٥].

و من أجل هذا نظمت المؤسسات و المدارس الدينية في كربلاء المقدسة كتائب من الطلبة لحماية مقدسات المدينة، وتشكل حصناً فكريا منيعا

ومقاوما قويا لأشكال الإرهاب الآتي، مقتدين بمولاهم سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وأنصاره العظماء، قال الإمام الحسين عليه السلام :

فإن تكـــن الدنـــيا تعد نفيسةً
فدار ثواب الله أعلى و أنبلُ
و إن تكن الأبدانُ للموت أنشئت
فقتلُ امرءٍ بالسيفِ في الله أفضلُ(٢٦)

مواصفات المدارس الدينية في كربلاء المقدسة لنشر الثقافة الحسينية

تعتبر المدارس الدينية في كربلاء المقدسة من المؤسسات المهمة جدا لما لها من أدوار و فعاليات على جميع الأصعدة .

تعد المدارس الدينية مصدر بناء لأفراد المنطقة و منبعا روحيا زاخرا لطلبة العلوم الدينية الوافدين إلى كربلاء المقدسة والزائرين لحرم الإمام الحسين عليه السلام.

والمواصفات التي تتمتع بها المدارس الدينية في كربلاء المقدسة: قدرتها على بث الحماس الجهادي لحماية الدين ومقدساته. فقبل خروج التظاهرة في مدينة كربلاء المقدسة عقد اجتماع وطني في جامع الحلة الكبير ألقيت به الكلمات والقصائد الحماسية و التي عمقت الشعور الوطني(٢٧).

استغلالها للموقعية الجغرافية والمكانة الروحية للمنطقة المقدسة، و أخذ المدد الروحي من الحرمين الحسيني والعباسي الشريفين، كل هذا جعلها أهلا لتسلم قيادة كتائب الطلبة وأخذت على عاتقها مسؤولية توعيتهم .

حرصها على إكمال مسيرة النضال والجهاد ويتجلى هذا في المواقف المشهودة لها، عدا عن نشر الكتب والمطبوعات المدافعة عن أحقية المذهب ونصرته .

الأصالة والحداثة في الأساليب المطروحة والأدوات؛ لتغذية الطلبة فكريا وثقافيا، واستخدام اللغة العصرية لقدرة الوصول بسرعة إلى أفهام المخاطبين .

المدارس الدينية في كربلاء و رعاية الشباب لنشر الثقافة الحسينية :

تعد فئة الشباب عصب الأمة و ربيعها و من أنشط فئات المجتمع، بل وإن الحركة الفاعلة للمجتمع تعتمد على حركة الشباب و وعيهم وتثقيفهم.

وإعطاء هذه الفئة حقها من العلم و التعلم، وتذليل العقبات والمصاعب أمام تحقيق رغباتهم المنشودة في إصلاح واقعهم ورؤية غد مشرق، وجعلهم وسيلة مثالية للوصول إلى الهدف الإلهي السامي.

فالشباب – و ما لديهم من قدرات كامنة وطاقات متفجرة وطموح ووعي لمتطلبات العصر– هم السيف القاطع الحامي للمذهب، فلابد من تربيتهم التربية الإسلامية المبتنية على العقيدة الراسخة وعلى مباني و مرتكزات القضية الحسينية النضالية .

بناء الشباب كفكر ورغبة وحركة وهدف يحتاج لمتخصصين تستعين بهم المدارس الدينية في كربلاء

المقدسة؛ لفهم فئة الشباب وطريقة تفكيرهم، و من بعد خلق تصور كامل عن الشباب وما يريدونه حينها تبدأ عملية تنفيذ الخطط التربوية التعليمية للشباب وجعلهم قلعة منيعة لمقدسات كربلاء، بغية إصدار كوكبة نموذجية تحاكي أنصار الإمام الحسين عليه السلام بحركاتها وسكناتها، وبأفكارها وتطبيقاتها وسياستها، وبأهدافها وغاياتها لنيل سعادة الدارين، ورسم رحلة العشق الإلهي مبدؤها حب الله تعالى والنبي محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام وزاد الشباب في هذه الرحلة المباركة المعارف الإسلامية والوقود لتفعيلها القضية الحسينية وتأجيج نيران ثورة الحق على الباطل في قلوبهم فبالتالي عقول الشباب وعواطفهم تخدم الخريطة الحسينية المراد نشرها في كل صوب .

أهداف المدارس الدينية في كربلاء المقدسة لنشر الثقافة الحسينية في العالم

إن وجود المدارس الدينية في كربلاء كان لغاية و هدف جاء الإسلام لأجله، و ثارت دماء الحسين عليه السلام وتفجرت نفوس الانصار عليهم السلام له ألا و هو حب الله تعالى و إعلاء كلمة الحق و دحض الباطل.

قال تعالى في محكم كتابه : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[٢٨].

لتكون العبادة لله تعالى لا للدنيا وشهواتها، ولترقى الأمة الإسلامية أرقى درجات الكمال، وترتفع في سماء المعرفة وتستمد قواها من نبع المودة والمحبة لأشرف الخلق محمد و آله الأطهار صلوات الله عليه و عليهم أجمعين .

أهم أهداف المدارس الدينية في كربلاء :

إقامة الدين الإسلامي الصحيح من خلال نشر الثقافة الحسينية .

إن الحسين عليه السلام في سنين متوالية تأهب للقتل، وكان مطمح نظره الشريف إلى مطلب عال جدا، وليس في التاريخ أن أحدا غيره قام لأجل تشييد دين جده الرسول الأعظم ابن عبد لله صلى الله عليه وآله وسلم قد بذل نفسه عالما عامدا [٢٩].

محاربة التيارات التكفيرية والغزو الغربي، والدفاع عن مقدسات الدين الاسلامي والتراث الإلهي الأصيل .

قال رب الجلالة في كتابه العزيز الحكيم :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾[٣٠].

إن ضمان السعادة لطلبة المعارف الإسلامية في دار الدنيا بأن يقيموا حدود الله تعالى و يبلغوها للناس ويكونوا نعم المقتدين للأنبياء والأولياء والصالحين، و في دار الآخرة ينولون منزلة الشهداء والصديقين.

عن الإمام الصادق عليه السلام : ﴿من تعلم لله و عمل لله و علم لله دعي في ملكوت السموات عظيما، فقيل: تعلم لله، و عمل لله، و علم لله﴾[٣١].

نتائج البحث

نستنتج من خلال موضوع المدارس الدينية في كربلاء المقدسة ودورها في نشر الثقافة الحسينية أنّها:

١. تهدف المدارس الدينية في كربلاء المقدسة إلى بناء الأفراد المنتمين إليها بناءً فكرياً وروحياً يشاكلان انسجاماً مثالياً وأرضية ممتازة لأعداد كوادر مؤهلّة لنشر التعاليم الدينية الإسلاميةالحقة.

٢. تغيير المجتمع وإصلاحه من خلال الطلبة الخرّيجين.

٣. سد الثغرات و حاجات المجتمع العلمية.

٤. نقل شخصية الإمام الحسين عليه السلام من بين الصفحات التاريخية إلى عقول المخاطبين وفهمها و التأسي بها.

٥. مواجهة التحديات الفكرية والانحرافات المذهبية و التيارات التكفيرية والأفكار الغربية.

٦. رسم خريطة حسينية في العالم مِن خلال توزّع أفراد المدارس الدينية في البلاد و تواصلهم مع هذه المراكز الإسلامية للتأكّد مِن وضوح الخطة المتّبعة في نقل الصورة الحسينية و تنفيذها.

٧. إن الإعداد الذى تسعى إليه هذه المدارس الدينية في كربلاء إنّما هو خطوة في سبيل التمهيد لدولة الإمام المنتظر عجل الله فرجه وتسعى المدارس الدينية من خلال نشر الثقافة الحسينية ايجاد أنصار مثقفين متسلحين بالإيمان و الفكر نفخر بهم ويصنعون التاريخ المشرق المرتقب – بعيداً عن التيارات التكفيرية و مكالبها – سائرين على نهج سيدالشهداء الإمام الحسين عليه السلام تحت راية مولانا الإمام الحجّة عجل الله فرجه، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾(٢٢).

الهوامش

(١) الطعمة ، تراث كربلاء، ص ٢٠٢.

(٢) القمى، منتهى الآمال، ص ٥٤٩.

(٣) سورةالحج، الآية ٣٢.

(٤) سورة الأنفال، الآية ٣٢.

(٥) أحمد، الحركة الإسلامية وآفاق العمل الفكري، ص٢٠.

(٦) ری‌شهری، منتخب ميزان الحكمة، ص ٤٤.

(٧) الطعمة، تراث كربلاء، ص ٢٤٥.

(٨) الغريفى، التشيع، ص ٧٢٥ـ٧٢٦.

(٩) غيث، دراسات في علم الاجتماع –نظريات وتطبيقات– ، ص ٣٠.

(١٠) الجمعة: ٢

(١١) الصّافات: ٢٤

(١٢) الصدر، المدرسة الإسلامية، ص ٣٣.

(١٣) محمدعلي، ٢٠١٢م، www.alhodamag.com

(١٤) آل عمران: ١١٠

(١٥) ري شهري، منتخب ميزان الحكمة، ص٣٩٦.

(١٦) البقرة: ١٩٣

(١٧) إحسانى، ٢٠٠٧م، ص ١٣١.

(١٨) الحسنى، دور الشيعة في مواجهة الاستعمار، ص ٩٦.

(١٩) الصف: ٨

(٢٠) المغانمى، موقع: دور رجال الدين الشيعة في الأحداث السياسية العراقية، ص ١ـ٢.

(٢١) المنافقون: ٨

(٢٢) آل عمران: ١٠٣

(٢٣) الغريفي ، التشيع، ص ٧٢٤-٧٢٥.

(٢٤) نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام، ١٤١٣ هجري قمري، ص ١٨٣.

(٢٥) أحمد، الحركة الإسلامية وآفاق العمل الفكري، ص٢٦-٢٧.

(٢٦) الزنجاني، وسيلة الدارين في أنصارالحسين عليه السلام، ص٦١ .

(٢٧) المغانمي، موقع: دور رجال الدين الشيعة في الأحداث السياسية العراقية، ص ٢ .

(٢٨) الذاريات: ٥٦

(٢٩) الزنجاني، وسيلة الدارين في أنصارالحسين عليه السلام، ص٢٦ .

(٣٠) ري شهري، منتخب ميزان الحكمة، ص٤٠٠.

(٣١) القمي، ١٤٢٢ هـ. ق، ص ٥٤٩.

(٣٢) القائمي، ١٩٩٥م، ص ٣٠.

(٣٣) الجمعة: ٢

(٣٤) الصافات: ٢٤

(٣٥) الصدر، ١٤٢١ هـ .ق، ص ٣٣.

(٣٦) ری‌شهری، ١٣٨٣ هـ . ش، ص ٣٩٦.

(٣٧) البقرة: ١٩٣

(٣٨) إحساني، ٢٠٠٧م، ص ١٣١.

(٣٩) الحسيني، ٢٠٠٤م، ص٩٦، سليم الحسيني، دور الشيعة في مواجهة الاستعمار، الناشر: مؤسسة دائرة المعارف الفقه الإسلامي، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤م، مطبعة محمد.

(٤٠) الصف: ٨

(٤١) الغانمي، ص ١ - ٢.

(٤٢) دور علمتم الدين الشيعة بأحداث الطرق السياسية الثورة العراقية الكبرى، ١٩٢٠، باسم احمد هاشم الغانمي، الجزء الثاني.

(٤٣) المنافقون: ٨

المصادر و المراجع

١. الأئمة الاثنا عشر (دراسة تحليلية)، عادل الأديب، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٥م، الطبعة الثالثة.

٢. التشيُّع، عبدالله الغريفي، دارالصباغ، دمشق، ١٩٩٧م، الطبعة الخامسة.

٣. الحركة الإسلامية وآفاق العمل الفكري، أحمد زكي، دار البيان العربي، بيروت، ١٩٩٣م، الطبعةالأولى.

٤. العلم والعلماء في الكتاب و السنة، عبدالعظيم المهتدي البحراني، دارالبيان العربي، بيروت، ١٩٨٩م، الطبعة الأولى.

٥. المدرسة الإسلامية، محمد باقر الصدر، دار الكتاب الايراني، الناشر مكتبة اعتماد الكاظمي، قم، مطبعة الحيدرية، ١٩٨٢م، الطبعة الأولى.

٦. أسس التربية، علي القائمي، ترجمة: عبدالكاظم لوبادي، دارالنبلاء، بيروت، ١٩٩٥م، الطبعة الأولى.

٧. أصل الشيعة و أصولها، محمدحسين آل كاشف الغطاء، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٢م، الطبعة الرابعة.

٨. تراث كربلاء، سلمان هادي الطعمة، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٣م، الطبعة الثانية.

٩. دراسات في علم الاجتماع (نظريات وتطبيقات)، محمد عاطفي غيث، دارالنهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥، الطبعة الأولى.

١٠. دور الشيعة في مواجهة الاستعمار، سليم الحسيني، الناشر: مؤسسة دائرة المعارف للفقه الإسلامى، مطبعة محمد، ٢٠٠٤م، الطبعة الثانية.

١١. معالم المدرستين، مرتضى العسكري، مؤسسة الصديق، بيروت، ١٩٩٨م، الطبعة الثالثة.

١٢. منتخب ميزان الحكمة، محمدي ري شهري، دارالحديث، قم، ١٣٨٣ش. الطبعة الثانية .

١٣. منتهى الآمال، عباس القمي، تعريب: هاشم الميلاني، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٢٢ هـ .ق، الجزء الأول، الطبعة الخامسة.

١٤. موسوعة العتبات المقدسة الجزء الثانى قسم كربلاء، جعفر الخليلي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٧م، الطبعة الثانية.

١٥. موقع: دور رجال الدين الشيعة في الأحداث السياسية العراقية، مقالة: أحمد هاشم المغانمي.

١٦. Alhodamag.com

١٧. وسيلة الدارين في أنصار الحسين عليه السلام،ابراهيم الموسوي الزنجاني، ١٩٩٠م، الطبعة الثالثة .

١٨. نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، الجزء الأول ، ١٤١٣ هجري قمري، الطبعة الثالثة.